الإبدال بين حروف الجر في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية)

إعداد :
د. ريهان عبد المحسن محمد منصور
أستاذ النحو و الصرف المساعد بكلية العلوم و الآداب
جامعة الملك خالد

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرف مدى أثر حروف الجر في معنى النص القرآني ، إبدال معنى حرف جر بحرف آخر ، وتضمن البحث الأسئلة التالية: كيف يتغير الحكم حسب معنى حرف الجر ؟، ما أثر القرينة في تحديد معنى حرف الجر ؟، ما مواضع الإبدال بين حروف الجر في القرآن الكريم ؟.

تم استخدام المنهج الوصفي (التحليلي) ، وشمل البحث حروف الجر (الباء ، اللام ، عن ، مِنْ ، على ، إلى) ، فوضح المعاني الأصلية لحروف الجر و مواضعها في القرآن الكريم ، ثم تطرق لمواضع الإبدال لكل حرف على حدة .

وقد قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أثر دلالة حرف الجر في اختلاف المعنى .

المبحث الثاني : المعاني الأصلية لحروف الجر .

المبحث الثالث :من مواضع الإبدال بين حروف الجر في القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية: الإبدال ، الإنابة ، حروف الجر ، حروف المعاني في القرآن الكريم .

يشكر الباحث جامعة الملك خالد على الدعم الإداري والفني لهذا البحث

Extract:

The purpose of the research is to know the extent of the effect of the letters in the meaning of the Qur'anic text, to replace the meaning of a letter of carriage with another letter. The search included the following questions: How does the sentence change according to the meaning of the letter? In the Quran؟

The descriptive (analytical) approach was used, and the search included the prepositions (Ala, Al, Al, from, from, to, to), and explained the original meanings of the letters and their positions in the Holy Quran.

The research was divided into three sections:

The first topic: Effect of the meaning of the trait in the difference of meaning.

The second subject: The original meanings of the letters of traction.

The third topic: a substitution between the prepositions in the Holy Quran.

Keywords: substitution, substitution, prepositions, letters of meanings in the Holy Quran.

المقدمة

الحمد لله الذي بفضله قد وهبنا العلم ، و جعله نوراً و نبراساً نهتدي به ، و صلي اللهم علي نبينا محمد ، و على آله و صحبه ، و سلم .

أما بعد ،

فقد اتسمت اللغة العربية بالإيجاز و الاختصار ، و وضوح المعاني بأقل الحروف ، فأُعْطِيَ رسولُ أمتِها (جوامعَ الكلمِ) ، و من جوامع الكلم فيها حروف المعاني ، واللغة العربية التي ينطق بها القرآن الكريم تتميز بل تنفرد بخصائص لا تتمتع بها غيرها من اللغات مما يوكد كونها لغة كتاب الله. ومن ذلك أنها تمتع بمرونة دلالية سواء كانت على مستوى الكلمات أو على مستوى التراكيب. هذه المرونة من جانب تتمشى مع عالمية القيم القرآنية التي لاتتقيد بحدود المكان والزمان. إلا أنها من جانب آخر تمثل تحديا لغويا كبيرا أمام أي محاولة لفهم القرآن حيث يتعذر على أحد أن يفهم القرآن الكريم فهما مستفيضا إلا بالإلمام العميق بتلك الخصائص اللغوية. وهذا بدون شك ليس بالأمر التافه، فلقد أثبت التاريخ أن الاختلاف بين الأئمة مما يترتب على الاختلاف في فهم الجوانب اللغوية من القرآن الكريم." (1).

والأصل في معرفة دلالة هذه الحروف، هو التأمل في الكلام والأصل من الكتاب والسنة والرجوع إلى الأصول، وذكر السيوطي هذه الحروف تحت عنوان: "الأدوات التي يحتاج إليها المفسر" فقال: "وأعني أن معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها" (2).

و نظراً لما انطوت عليه حروف الجر من أهمية فقد اخترت هذا الموضوع ، و قسمته إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أثر دلالة حرف الجر في اختلاف المعنى .

المبحث الثاني : المعاني الأصلية لحروف الجر .

المبحث الثالث :من مواضع الإبدال بين حروف الجر في القرآن الكريم .

وقد اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي في بعض آيات القرآن .

المبحث الأول :

أثر دلالة حرف الجر في اختلاف الحكم

قد تؤدي دلالة الحرف في النص إلى الاختلاف في الحكم و من ذلك قوله تعالى: (وَلْتَكُن مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون((3)، فقوله تعالى: "منكم" فيه حرف جر "من" وقد احتملت دلالتين: إما التبيين أو التبعيض، وكلاهما تحتاج إلى أدلة للترجيح، فقال الزمخشري: "من للتبعيض لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات، ولأنه لا يصلح له إلا من علم المعروف والمنكر، وعرف كيف يرتب الأمر وإقامته وكيف يباشر، فإن الجاهل ربما نهى عن معروف وأمر بمنكر.." (4).

وقال الرازي (5) : "إنها للتبيين، واستشهد بنص آخر كقرينة صارفة وهي قوله تعالى:)كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ((6) ، وهو ما من مكلف إلا ويجب عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، حيث يجب عليه أن يدفع الضرر عن النفس، ومن هذا قوله تعالى: (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ) (7) .

وكقولهم: إن لفلان من أولاده جنداً وللأمير عسكراً، يريد بذلك جميع أولاده وغلمانه لا بعضهم، وهناك من يرى دلالتها على المعنيين، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان واجباً على الكل، إلا أنه متى قام به قوم سقط التكليف على الباقين" (8) .

وقال الزمخشري بدلالتها على التبعيض واعتمد على الحجج التالية: "إن في الأمة من لا يقدر على الدعوة ولا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل النساء والمرضى والعاجزين" (9).

"إن هذا التكليف خاص بالعلماء بدلالة القرائن التي اشتمل عليها النص وهي:

الأمر بثلاثة: الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومعلوم أن هذه الأشياء مشروطة بالعلم والحكمة والسياسة، ولا شك أن هؤلاء العلماء هم بعض الأمة وهناك من أضاف التقوى والقدوة الحسنة، وأن هذه مهمة الأنبياء قبل العلماء، لقوله تعالى:
(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (10).
وذكر ابن هشام (11) معانيها ومنها التبعيض نحو قوله تعالى: (مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ الله) (12)، وعلامتها إمكان سد "بعض" مسدها كقراءة عبد الله بن مسعود (حَتَّى تُنْفِقُوا بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ((13)، "وهذا يعني أنه اختلف في دلالتها وهي تعامل معاملة اللفظ ودلالتها متأثرة بالسياق الذي ترد فيه، إلا أن التحكم في السياق ليس بالأمر الهين، وهذا هو السر فيما وقع من خلافات بين العلماء في دلالة هذه الحروف. "حتى إن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى: (وَعَدَ الله الذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات مِنْهُمْ مَغْفِرَةً) (14)، في الطعن على بعض الصحابة باعتبار أن "من" هنا للتبعيض، وهي في الحق للتبيين أي الذين آمنوا هم هؤلاء.
ومثل هذا قوله تعالى: (الذِيْنَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ القَرْحُ، لِلذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوا أَجْرٌ عَظِيْم) (15)، وكلهم متقٍ ومحسنٌ، ومنه قوله تعالى: (وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسنَّ الذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)(16) فالمقول عنهم ذلك كلهم كفار" (17)
ونحن كلما حاولنا أن نفهم معنى في نص محتمل الدلالة وجدنا أنفسنا مضطرين إلى ما يسمى: انضمام القرينة التي تجعلنا نفهم معنىً قصدَه المتكلم أو صاحب الشرع وهذه القرينة قد تكون مصاحبة للنص أو خارجة عنه.
ونحن نتعامل مع هذه الحروف كمورفيمات حسب مصطلح المحدثين وما تتركه من أثر على معنى الكلام، ففي قوله تعالى: (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) (18)، فهل تدخل الغاية في الحكم أم لا؟.
إن دخولها وعدَمه في الغاية لا بد أن يحدده ما يصحبها من قرينة، فإن الصيام في الآية لا يتناول الليل، وإنما يمتد حكم الصيام إلى الليل، إذ لو دخل لكان وصالاً منْهيًّا عنه بنصوص أخرى وهي قرائن موجهة لدلالتها على عدم دخولها في الغاية وقد تدل على الدخول في الغاية مثل قوله تعالى: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ((19)، وجاءت لفظة المرافق مقيدة لكلمة اليد، وهي هنا من رؤوس الأصابع إلى المرفقين، لأن مفهوم اليد قد يكون من رؤوس الأصابع إلى الإبط، وهذا مما كانت تفهمه العرب من اليد.
فتكون فائدة ذكر الغاية علي إسقاط ما وراء المرفق من حكم الغسل، فإلى المرافق غاية للترك لا للغسل، وإذا احتملت الحروف إحدى الدلالتين، بما يأتي به من أدلة، فقد تحتاج هي الأخرى إلى أدلة وبراهين، وهكذا إلى ما لا غاية له .
و يقصد بالإبدال بين حروف الجر نيابة حرف جر عن آخر أو بدل حرف جر من آخر أو استعمال الحروف بعضها مكان بعض.
ومن ذلك –على سبيل المثال- نيابة حرف "اللام" عن حرف "إلى" في قوله تعالي: (والشمس تجرى لمستقر لها)(20) وقوله: (وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى)(21) وقولك: (الحمد لله الذى هدانا لهذا). فحرف اللام المتعدى به الأفعال هنا لا تأتي في مكانها كما لا تؤدى معناها الحقيقي وإنما تنوب عن حرف "إلى" وتؤدي معناها فتعني تلك التعدية : "تجري إلى مستقر لها"، و"يجري إلى أجل مسمى"، و "هدانا إلى هذا".
وكمثال على قوله تعالى: (وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ((22)، زعم بعضهم أن الباء هنا للتبعيض، تقول العرب مسحت رأسي ومسحت برأسي، فلم يبق فرق إلا التبعيض، ليس كذلك بل يقول: (مسح) له مفعولان يتعدى لأحدهما بنفسه والآخر بالباء، ولم تخير العرب بين المفعولين في هذه الباء، بل عينتها لما هو آلة للمسح، فإذا قلت: مسحت يدي بالحائط فالرطوبة الممسوحة على يدك، وإذا قلت مسحت الحائط بيدي فالشيء المزال هو على الحائط ويدك هي الآلة المزيلة" (23).
والقاعدة الصارفة لما ذهب إليه الإمام القرافي آنفًا، هي أن الشارع الحكيم أمرنا أن ننقل رطوبة الأيدي للرأس وأعضاء الوضوء ولم يوجب علينا إزالة شيء عن رؤوسنا وأعضائنا، وعلى ذلك يكون الرأس آلة تزيل الرطوبة عن اليد لا العكس وعليه تكون للتعدية، لأنها لا تكون للتبعيض إلا حيث يتعدى الفعل بنفسه، وقدر

بعضهم دلالة المورفيم (ب) على التبعيض ومنهم ابن العربي القاضي حيث قال: "إذا قلت حلقت رأسي، اقتضى في الإطلاق العرفي الجميع، وإذا قلت مسحت الجدار أو رأس اليتيم اقتضى البعض، لأن الجدار لا يمكن تعميمه بالمسح حسًّا، ولا غرض في استيعابه قصداً، ورأس اليتيم لأجله الرأفة، فيجزي منه أقله بحصول الغرض به، ونقول: مسحت الدابة فلا يجزي إلا جميعها لأجل مقصد النظافة فيها، وكذلك الرأس كله فتؤكده، ولو كان يقتضي البعض لما تأكد بالكل، فإن التأكد لرفع الاحتمال المتطرق إلى الظاهر في إطلاق اللفظ" (24).

وقال القرطبي (ت 671هـ): "ومما يرد التبعيضية على الباء أن قوله "امسحوا" يقتضي ممسوحًا به، والممسوح الأول هو المكان، والممسوح الثاني هو الآلة بين المسح والممسوح كاليد، فجاءت الباء لتفيد ممسوحاً به، وهو الماء فكأنه قال: فامسحوا برؤوسكم الماء، من باب المقلوب، والعرب تستعمله (25)، فكل هذه السياقات عامة ومختلفة تنضم إلى النص لهدم دلالة ما وإقامة أخرى مقامها، وهذا يقتضي من الواقف أمام النص أن يكون ملماً بما لا يحصى من النصوص وكلام العرب لكي يفهم دلالة لفظة واحدة؟ لعل هذا هو الذي جعل عمر بن الخطاب –رضي الله عنه –يقول: لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة العربية.

ونفهم مما سبق أن هذه المورفيمات لا تدل إلا مع القرينة، فليس لها جهة من جهات المعنى لا مجازاً ولا حقيقة، وينطبق هذا مع اللفظ أيضاً فضلاً عنها.

1- ففي قوله تعالى: (ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ((26)، إن الله تعالى لا يوصف بالذهاب مع النور، فأولت بأنه يجوز أن الله تعالى وصف نفسه بالمجيء في قوله: (وَجَاءَ رَبُّكَ((27) وهذا ظاهر البعد، ويؤيدهُ أن باء التعدية بمعنى الهمزة قراءة "أذهب الله نورهم" وهذه المصطلحات الدلالية لحروف المعاني، كثيراً ما تستبدل بمصطلحات أخرى، لأن الأولى لا تناسب السياقات القرآنية، فقد قالوا: إن من معاني الباء: الاستعانة، وهي داخلة على الفعل، بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (28).

وقالوا: "إن الباء هنا للسببية، وهي عندهم الداخلة على صالح للاستفادة به عن فاعل معداها مجازاً (29) نحو قوله تعالى: (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ((30) فلو قصد إسناد الإخراج إلى الهاء لحسن، ولكنه مجاز، قال: ومنه: كتبت بالقلم وقطعت بالسكين. ومن هنا دل المورفيم على المجاز، والنحويون يعبرون عن هذه الباء بالاستعانة ولكنهم آثروا على ذلك التعبير بالسببية من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى، لأن استعمال مصطلح السببية يجوز، أما استعمال مصطلح الاستعانة فلا يجوز على الله، وتعدد المصطلحات للمورفيم الواحد هو إتيانه في القرآن الكريم بهذه الدلالات التي يحددها السياق الذي يقلب الحرف بحرف آخر حسب اختلاف دلالة السياق إذا تعددت المعاني للحرف الواحد، فمن أخذ دلالة هذه الحروف على ظاهرها، قال: نصف الله بما وصف به نفسه، وهو عندي هروب من التأويل، ومن أول أعطاها دلالة أخرى حسب الاستعمال وهو الأقرب والأصوب.

وقال الزمخشري في تفسيره لهذه الآية: "قلت: المعنى أنه جعل الماء سببًا في خروج الثمرات ومادة لها كماء الفحل في خلق الولد، وهو قادر على أن ينشئ الأجناس كلها بلا أسباب ولا مواد... ولكن له في ذلك حِكَم ودواع... وعبر وأفكار صالحة... وسُكون إلى عظيم قدرته وغرائب حكمته"(31).

وقد تعرض الزمخشري لدلالة "مِنْ" في قوله تعالى:"... من الثمرات" واعتبر دلالتها على التبعيض، ومن القرائن المنفصلة عن النص، والتي تصرف دلالتها إلى التبعيض قوله تعالى: (لَهُ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) (32) وقوله تعالى: (فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ) (33)، ولذا قيل إن اللفظ قد يحدث له مع التركيب حكم لم يكن قبل ذلك، وهذا الحكم الدلالي، تتحكم فيه القرائن الشرعية والعقلية، والدليل على ذلك أن اعتبار اللفظ أو الحرف على ما وضع له أَوَّلاً، لا يسعفنا في كثير من النصوص، فلا بد والحال هذه أن نلجأ إلى ما يسمى عند المحدثين بالاستبدال الدلالي، وأطلق النحاة القدامى عليه المجاوزة، ولعلهم يعنون بها المجاز، فتكو ن "مِنْ" بمعنى "عن" كقوله تعالى: (أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ) (34) أي عن جوع والجوع لا يطعم منه، وقوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ) (35)، أيٍ عن ذكر الله، ولذا قرئ: عن ذكر الله، وهذا دليل على أن القراءات في غالبها، وهذا في الدلالة طبعاً، لم تخرج عن الدلالة النحوية، قال الزمخشري: "ما الفرق بين

"مِنْ" وَ"عَنْ" في هذا؟ قلت: إذا قلت: قسا قلبه من ذكر الله فالمعنى ما ذكرت من أن القسوة من أجل الذكر وبسببه، وإذا قلت عن ذكر الله، فالمعنى غلظ عن قبول الذكر وجفا عنه، ونظيره: سقاه من العيمة أي من أجل عطشه، وسقاه عن العيمة، إذا أرواه حتى أبعده عن العطش" (36).

ولو لم نلجأ إلى قاعدة الإبدال لما استقام المعنى مع المورفيم "مِنْ" التي تعني أن ذكر الله سبب إلى قساوة القلوب، مع أننا نعلم أن ذكر الله سبب لحصول النور والهداية والاطمئنان، ألا بذكر الله تطمئن القلوب؟! فمنهم من أجاب عن الإشكال الدلالي باللجوء إلى ظاهرة التبدل الدلالي، ومنهم من ترك النص على ظاهره، وأوَّلَ تأويلاً يتناسب مع الحرف المستعمل "من" فقد قال الرازي: "إن النفس إذا كانت خبيثة الجوهر بعيدة عن مناسبة الروحانيات شديدة الميل إلى الطبائع البهيمية والأخلاق الدميمة، فإن سماعها لذكر الله يزيدها قسوة... والدليل على ذلك، أن الفاعل الواحد قد تختلف أفعاله بحسب اختلاف القوابل، فحرارة الشمس تلين الشمع وتعقد الملح، وقد نرى إنسانًا واحداً يذكر كلاماً واحدًا في مجلس واحد فيستطيبه واحد ويستكرهه غيره، وما ذاك إلا لاختلاف جواهر النفوس...."

..."فإذا عرفت هذا لم يبعد أن يكون ذكر الله يوجب النور والهداية والاطمئنان في النفوس الطاهرة، ويوجب القوة والبعد عن الحق في النفوس الخبيثة الشيطانية" (37)، وهناك من لجأ إلى قياس الآية على كلام العرب من قولهم، حدثته من فلان، أي عن فلان، ومثَّل له ابن مالك بنحو: "عدت منه وأتيت منه، وبرئت منه، وشبعت منه، ورويت منه" (39).

ولكن الرازي حاول تفسير دلالة الحرف بحيث وجد لها تخريجًا ناسب ظاهر النص على ما هو عليه، أي بدون استبدال "مِنْ" بـ "عَنْ"، وهذا في اعتقادي حسن، وبذلك جنب نفسه التحريف، وهو يحافظ بذلك على ظاهر النص ولا يتصرف فيه، ولكن حتى الذين تصرفوا قالوا بأن "من" بمعنى "عن" إن خرجوا في الظاهر عن ظاهر النص، إلا أنهم لم يخرجوا عن شائع عبارات العرب، إذ لا سبيل إلى فهم كتاب الله فهما صحيحاً ومعرفة مقاصده معرفة سليمة، إلا بالعودة إلى سننهم في كلامهم، وهي التي استقى منها القرآن ألفاظه، لأن هناك من الكلام ما لا ينجلي إلا بالسماع، وعليه فإن استبدال بعض الحروف ببعض أيضاً من كلامهم، والتأويل على هذا الأساس صحيح هو الآخر.

وإذا سألنا لماذا استعمل القرآن الكريم الحرف بدل الآخر، كان الجواب، هكذا تكلمت العرب أو هكذا أراد الله أو هما معاً، إذ القرآن كلام الله على عادة العرب وعرفهم، وعليه فإن السؤال بالصيغة العقلية لماذا قال كذا ولم يقل هكذا؟ لم يعد ذا معنى، ولا يعني هذا أن التأويل يتميز بالعبثية وعدم الانضباط، بل إن التأويل له قوانين تحكمه، وقد سماها أبو حامد الغزالي: "شروط التأويل" وعلى رأسها معرفة اللغة العربية والنحو على وجه ما تعارف العرب عليه، وطرقهم في التمييز بين صريح الكلام وظاهره، ومجمله وحقيقته ومجازه وعامه وخاصه وَمحكمه ومتشابهه ومطلقه ومقيده ويكتفى من ذلك كله بالقدر الذي يتسنى معه الإحاطة بعناصر النص الدِّيني..." (39).

وهذه التأويلات احتمالات، وهي تخضع كلها إلى قواعد كلام العرب، ففي قوله تعالى: (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ((40).

وقال ابن هشام الأنصاري "إن من" ههنا زائدة والتقدير: "يغفر لكم ذنوبكم وقيل بل الفائدة فيه أن كلمة "من" ههنا لابتداء الغاية، فكأن المعنى أنه يقع ابتداء الغفران بالذنوب" (41)، وقال الزمخشري: "إنما بعض المغفرة لأن من الذنوب ما لا يغفره الإيمان كذنوب المظالم ونحوها" (42).

وما أطلقه ليس بصحيح، وهو قوله: إن الإيمان لا يغفر المظالم. لأن الكافر إذا أسلم وحسن إسلامه يجبُّ الإسلام عنه إثم ما تقدم بلا إشكال.

وتعتبر ظاهرة الإبدال التي رأيناها في القرآن الكريم ظاهرة مخالفة لمعيارية اللغة، لأن هذه المعايير حددت على أساس نصوص مختارة من الشعر والنثر، وهذا يعني من الوجهة النظرية أنه لا بد من وجود فروق بين النظام اللغوي "المعيار" وظواهر الاستعمال اللغوي، فإذا كان المجاز هو كسر العلاقة العرفية بين اللفظ والمعنى الذي وضع له في الأصل، "فإن ظاهرة إبدال الحروف كسر هو الآخر للعلاقة التي بين الحرف

والمعنى الذي وضع له في أصل كلامهم، إلا أن النحاة القدامى أطلقوا على هذه الظاهرة مصطلح "الاتساع" وهو من سنن كلامهم، وبالتالي لا يخرج عن معيارية اللغة، والاتساع ينتج عن تبادل الوظائف النحوية، ويعد ذلك عندهم من الرخص الكلامية، مقابلة للرخصة عند الفقهاء، وقد أعطاه النحاة مصطلح التضمين وهو ما يقابل مصطلح "الاتساع" عند البلاغيين" (43).

فحروف الجر التي يحل بعضها محل بعض قد تغير دلالة التركيب، وقد يبقى المعنى على ما هو عليه في الأصل، والحكم تحدده مقتضيات السياق وقد أطلق المحدثون عليها: "تبادل الوظائف الدلالية" وهذه ظاهرة عامة في الاستخدام العربي وهو نوع من أنواع إبداع اللغة و واحدة من صورها، وهي أيضاً من الوظائف النحوية الناشئة عن اتساع في استخدام الوحدات اللغوية لتؤدي المعاني المختلفة سواء في البلاغة أو في النحو أو في اللغة" (44).

إن لعلماء الكلام وأهل التأويل، موقفًا خاصًّا وهم يتعاملون مع هذه الظاهرة اللغوية، وخاصة في القرآن الكريم، لأن الاقتصار عليها عندهم قد يؤدي إلى الغلط فالتأويل لا بد منه، وهو مطلب ضروري في النظر إلى معاني القرآن الكريم، وهذا بعد تحكيم العقل والسماع، لأن العملية التأويلية تتطلب هذه الشروط بالإضافة إلى تحكيم الرأي والعقل الذي لا يتعارض مع السماع، وذلك بهدف البحث عن النواحي الداخلية أو الباطنية للنص ذاته، لتصل في النهاية إلى تحقيق الارتباط بين المنقول والمعقول والمشروع معاً، لأن النص إذا أدى آخذه على الظاهر إلى المحال أو الاستحالة العقلية أو الشرعية، يجب حينئذ إزالة هذا المحال ومعالجته بالتأويل بحثًا عن دلالة داخلية سعيًا إلى الوصول ما أمكن إلى حقائق المعاني المتوخاه من النص، وهذا ما حاول علماء الكلام أن يحققوه خلال ما بذلوه من جهود في تأويل نصوص القرآن على خلاف بينهم طبعاً، وهذا الخلاف ناتج عن الاختلاف في اعتماد القرائن الموجهة.

المبحث الثاني :
المعاني الأصلية لحروف الجر

(البـــــاء ، الـــــلام ، عـــــن ، مــــن ، فــــي ، إلــــى)

البـــــاءحـــرف البـــاء تحمـــل معـــان عـــدة، منهـــا مـــا يلـــي :

الإلصاق والإلصاق يعني "اختلاط الشيء بالشيء".(45) أو فيما يخص الفعل المتعدى بحرف الجر يعنى "إلصاق الفعل بالمجرور"(46)، نحو: "مررت بزيد" أى التصق مروري بمكان يقرب منه زيد. وقد يسمى هذه الباء "باء الإضافة"(47) لأنها أضيف بها المرور إلى زيد.

التعديةتسمى أيضا بباء الفعل وهي مثل الهمزة في توصيل أو نقل الفعل اللازم إلى المفعول به(48) نحو قولـــه تعـــالى: (ذهـــب الله بنـــورهم)"(49) أي أذهبـــه.

المصاحبةمثل: "خرج بثياب السفر"، فالثياب مصاحبة لكن لا من حيث أنها جزءه وعدم انفكاكها عنه(50)

الاستعانةوهي الداخلة على آلة الفعل(51) أو على ما يتم به الفعل مثل : "نجحت بتوفيق الله"، "ذهبت بالســـيارة.

المقابلةتسمى أيضا بباء العوض، تدخل على الأعواض والاثمان(52) نحو: "اشتريت الكتاب بألف دينار" أي: اشتريتها مقابل ألف دينار. ونحو قوله تعالى: (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)(53) وقوله: (وبدلناهم بجنتيهم جنتين)(54)

الـــلاملهـا عـدة معـان، منهـا :**التمليـك**نحـو : "وهبـت لزيـد دينـارًا" أى: أجعلـت الـدينار ملكـا لـه.

التعدية .نحو قوله تعالى: (فاستمع لما يوحي)،(55) وقوله تعالى: (للرؤيا تعبرون)،(56) فاللام في المثالين توصل الفعل "استمع" و"تعبرون" إلى ما بعد فاعليهما من الاسم. ومن هذا المعنى قوله تعالى: (أن أشـكر لـــي ولوالـــديك)،(57) وقولـــه تعـــالى (وهـــب لـــي مـــن لـــدنك وليـــا).(58) **العاقبـــة.** تسمى هذه اللام لام الصيرورة كما جاء في الحديث "لدوا للموت وابنو للخراب" أي: عاقبة الولادة الموت وعاقبة البناء الخراب.(59)

"عــــن" هـــي تجـــيء لمعـــان عـــدة، منهـــا :

المجاوزة والبعد.أي لمجاوزة الشيء عن شيء إلى شيء(60)، وهذا من أشهر معانيها. مثال ذلك: "سافرت عن العاصمة"**البدل.**حو قاله تعالى: (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا)(61) أي: لا تجزي نفس بدل نفسالســـببية

نحو قوله تعالى: (لا تصدعون عنها ولا ينزفون)(62) أي: بسببها، وحقيقتها: لا يصدر صداعتهم عنها.(63)

"من"

لها عدة معان، منها :

ابتداء الغاية.

وهي التي تدخل على فعل وهو محل لابتداء الغاية وانتهائها معا.(64) والابتداء مقدم على الانتهاء لأن الانتهاء لا يتصور إلا بعد الابتداء، نحو : "سرت من البصرة إلى الكوفة".

التعليل.

نحو قوله تعالى: (مما خطيئاتهم أغرقوا)(65) أي: لأجل خطيئاتهم أغرقوا. وهذا المعنى ذكره بعض النحاة دون غيرهم.(66) وقوله تعالى: (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت).(67)

التبعيض.

وذلك فيما يصلح مكانها لفظ "بعض"، مثل: "أخذت من الدراهم" أو بعضها، أو قوله تعالى: (حتى تنفقوا مما تحبون) (68) وقوله تعالى: (خذ من أموالهم صدقة)(70) وقوله تعالى: (وانفقوا من طيبات ما كسبتم)(70)، وقوله تعالى: (كلوا من ثمره إذا أثمر).(71) **في**

لها عدد من المعاني، منها :

الظرفية.

وهى أصل معاني (في) وأشار الجرجاني إلى أن أصلها الوعاء و التضمين و أيضا الظرفية (72) ومن أمثلة هذا المعنى قوله تعالى: (ادخلوا في السلم كافة)(73) وقوله: (وتنازعتم في الأمر). (74)

المصاحبة.

من أمثلة هذا المعنى قوله تعالى: (وجعل القمر فيهن نورا)،(75) أي: معهن نورًا، وقوله تعالى: (فادخلي في عبادي وادخل جنتي)،(76) أي: مع عبادي، وقوله تعالي: (فخرج على قومه في زينته)(77) أي: مع زينته، وقوله تعالى: (وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين)(78) أي: معهم.

الاستعلاء.

تأتي لتدل على معنى "على" ومنه قوله تعالى: (ولأصلبنكم في جزوع النخلة)،(79) أي: على جزع النخل.

على

ولها معاني عدة منها ما يلي:

الاستعلاء

وهو معناها الأصلي، ومن أمثلته قوله تعالى: (وفضلنا بعضهم على بعض)(80)المصاحبة

تأتي وتدل على معنى "مع" نحو قوله تعالى: (وآتى المال على حبه)(81) أي: مع حبه

التعليل

وهي تكون على معنى اللام لتفيد التعليل ، من أمثلة ذلك قوله تعالى: (ولتكبر الله على هداكم) (82) أي: لهدايتك إياكم.

الظرفية

وهي تحمل معنى "في" نحو قوله تعالى: (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان)(83) أي: في ملك سليمان، وقوله تعالى: (دخل المدينة على حين غفلة)(84) أي: في حين غفلة.

إلى

لها عدة معان، منها ما يلي :

انتهاء الغاية

وهو أصل معانيها وتدل على الغاية المكانية والزمانية، نحو قوله تعالى: (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)(85) وهي هنا يفيد انتهاء الغاية المكانية، وقوله: (ثم أتموا الصيام إلى الليل)(86) وهى تفيد انهاء الغاية الزمانية.

المعية

وهي تفيد معنى "مع" نحو قوله تعالى: (من أنصاري إلى الله)،(87) أي: مع الله، وقوله: (ولا تأكلوا أموالهم إلي أموالكم)(88) أي : مع أموالكم.

المبحث الثالث

مواضع لإبدال حروف الجر في القرآن الكريم :

لا تشير حروف الجر إلى معانيها الأصلية فقط كما تقدم ذكره وإنما تشير أيضا عند سياقات معينة إلى معاني حروف أخرى وتنوب عنها. وتعرض السطور التالية هذه الظاهرة مع الاستدلال بالآيات القرآنية:

حرف الباء

تنوب عن معاني حروف أخرى منها :

معنى "في" الظرفية

نحو قوله تعالى: (ولقد نصركم الله ببدر)،(89) أي في بدر، وقوله: (نجيناكم بسحر)، (90) أي في سحر، وقوله: (وبالأسحار هم يستغفرون)، أي في الأسحار،(91) وقوله تعالى: (إنكم لتمرون عليهم مصبحين بالليل)، أي في الليل.(92) معنى "على" الاستعلائية

نحو قوله تعالى: (وإذا مروا بهم يتغامزون)،(93) أي: إذا مروا عليهم، بدليل قوله تعالى: (وإنكم لتمرون عليهم).(94) ومن هذا المعنى قوله تعالى: (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)،(95) أي تأمنه على قنطار بدليل قوله: (هل أمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل).
(96)

معنى "من " التبعيضية

مثل قوله تعالى: (عينا يشرب بها عباد الله)،(97) أي يشرب منها. وقوله تعالى: (فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله)،(98) وقوله تعالى: (فامسحوا برؤوسكم)(99) ، أي من رؤوسكم.

حرف "اللام"

تنوب عن معاني حروف أخرى، منها :

معنى "على" الاستعلائية.

نحو قوله تعالى: (يخرون للأذقان)،(100) أي: يخرون على الأذقان، وقوله: (وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه)(101)، أي على جنبه.

معنى "في" الظرفية

نحو قوله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة)،(102) أي في يوم القيامة. وقوله: (لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو)(103)، أي في وقتها، وقوله: (قدمت لحياتي)،(104) أي في حياتي.

معنى "عن"

نحو قوله تعالى: (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه)(105)، أي عن اللذين آمنوا.

معنى "إلى"

أي الدلالة على أن المعنى قبل اللام ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها، نحو قوله: (الحمد لله الذي هدانا لهاذا)،(106) أي إلى هذا. وقوله: (ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان)
(107)، أي إلى الإيمان، وقوله: (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له)(108)، أي فاستمعوا إليه، وقوله: (ثم يعودون لما قالوا)(109)

الحرف "في"

تنوب عن معاني حروف أخرى، منها :

معنى "على" الاستعلائية أو الفوقية.

نحو قوله تعالى: (ولأصلبنكم في جزوع الخل)،(110) أي: على جزوع النحل.

معنى "إلى"

نحو قوله تعالى: (فردوا أيدهم في أفواههم)،(111) أي: إلى أفواههم.

الحرف "عن"

تنوب عن معان مختلفة، منها:

معنى "على"

مثل قوله تعالى: (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه)،(112) أي: يبخل على نفسه.

معنى "من"

نحو قوله تعالى: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)،(113) أي: من عباده بدليل قوله: (ربنا تقبل منا)(114)

معنى "الباء"

نحو قوله: (ما ينطق عن الهوى)،(115) أي: ما ينطق بالهوى

الحرف "من"

تنوب عن معاني حروف أخرى، منها:

معنى "في" الظرفية

نحو قوله تعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)،(116) أي: في يوم الجمعة. وقوله: (أروني ماذا خلقوا من الأرض)،(117) أي: في الأرض.

معنى "على"

نحو قوله: (ونصرناه من القوم)،(118) أي: على القوم.

معنى "الباء"

نحو قوله: (ينظرون من طرف خفي)(119) ، أي: بطرف خفي. وقوله: (يحفظون من أمر الله) (120) ، أي: بأمر الله. وقوله: (يلقي الروح من أمره)(121) ، أي بأمره.

الحرف "على"

تنوب عن معاني حروف أخرى، منها:

معنى "اللام" التعليلية.

نحو قوله: (ولتكبروا الله على ما هداكم)،(122) أي: لهدايتكم أو لأجل هدايته إياكم.

معنى "في" الظرفية.

نحو قوله تعالى: (ودخل المدينة على حين غفلة)،(123) أي: دخل المدينة في حين غفلة.

معنى "من"

نحو قوله تعالى: (وإذا اكتالوا على الناس يستوفون)،(124) أي: وإذا اكتالوا من الناس يستوفون.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنهمته تتم الصالحات ، و بفضله التوفيق و السداد ، و الصلاة والسلام على خاتم النبيين و المرسلين .

و بعد فإن لكل غرس ثمر ، و **من ثمار هذا البحث :**

1- أن دلالة حرف الجر له صلة وطيدة بفهم المعاني واستنباط الأحكام من نصوص القرآن الكريم .

2- قد تؤدي دلالة الحرف في النص إلى الاختلاف في الحكم .

3-قد يقع الإبدال بين حروف الجر ليستقيم المعنى مع وجود قرينة على ذلك .

4- وإذا سألنا لماذا استعمل القرآن الكريم الحرف بدل الآخر، كان الجواب، هكذا تكلمت العرب أو هكذا أراد الله أو هما معاً، إذ القرآن كلام الله على عادة العرب وعرفهم .

و بعد هذه الدراسة أوصي بالباحثين :

1-المزيد من الدراسات النحوية في القرآن الكريم بما يخدم المعنى .

2-ربط الدراسات النحوية بالدراسات العقائدية و الفقهية إذ هى الغاية العظمى لباحث علم اللغة عامة و النحو خاصة .

3- التركيز على طرق معرفة الإبدال بين حروف الجر و الوقوف على القصد من ذلك الإبدال .

المراجع

ا-لإتقان في علوم القرآن، السيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت لبنان.

2-أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء، الدكتور مصطفى سعيد الخن، مؤسسة الرسالة، ط2. سنة 1392هـ -1976م.

أصول السرخسي، تحقيق أبو الوفاء الأفغاني. بيروت لبنان. 3-

4-البيان في إعراب غريب القرآن، أبو بكر بن الأنباري، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه، ومراجعة مصطفى السقا، المكتبة العربية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، سنة 1389هـ، 1969م.

5-تأويل مشكل الحديث وبيانه، أبو بكر محمد بن حسن بن فورك، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. سنة 1400هـ، 1980م.

6-التفسير الكبير، الرازي، دار الفكر بيروت، 1398هـ، 1978م.

7-التسهيل لعلوم التنزيل، للإمام محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط3، سنة 1401هـ، 1981م.
8-الجامع لأحكام القرآن، القرطبي. دار الكتاب العربي، بيروت.
9-الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن القاسم المرادي ت749)، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1، سنة 1992م.
10-روائع البيان في تفسير أحكام القرآن، محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي، مؤسسة مناهل العرفان، ط3، سنة 1400هـ، 1981م.
الكشاف، الزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. 11-
مذكرة أصول الفقه الشنقيطي، دار السلفية، الجزائر. 12-
13-المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها، عواد بن عبد الله المعتق، مكتبة الرشد، ط3، سنة 1417هـ، 1996م.
14-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، سنة 1407هـ -1987م.
15-المستصفى من علم الأصول، أبو حامد الغزالي، تحقيق وتعليق الدكتور محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، ط1، سنة 1417هـ 1997م.
16-صحيح مسلم، الإمام مسلم بن حجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية، القاهرة، سنة 1376هـ -1956م.
19-العربية والوظائف النحوية، الدكتور عبد الله الرمالي، دار المعرفة الجامعية، سنة 1996م.
20- سورة يس ، آية 38 .
21- سورة الرعد ، آية 2
20-فتح الرحمان بكشف ما يلتبس من القرآن، أبو يحيى الأنصاري تحقيق وتعليق محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت لبنان، ط1، 1403هـ
القول المفيد في كتاب التوحيد، محمد صالح العثيمن، دار ابن الجوزية. 21-
22-شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول، الإمام القرافي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر، بالقاهرة، سنة 1393هـ، 1973م، الطبعة الأولى.
أستاذ في جامعة تيارت بالجزائر 23-
24-أصول السرخسي، تحقيق أبو الوفا الأفغاني، بيروت، لبنان، ج1، ص: 250.
25-الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت لبنان، ج1، ص: 145.
26-آل عمران، الآية: 104.
27-الكشاف، ج1، ئ 452.
28-انظر تفسير، الرازي، ج 3 /ص: 19.
29-آل عمران، الآية: 110.
30-الحج، الآية: 30.
31-التفسير الكبير، للرازي، د3 /190.
33-الكشاف: ج1 /453.
34-النحل، الآية: 125.
35-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الإمام ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تحقيق محمد 36-محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، سنة 1407هـ -1987م، ج1 /319 –320.
37-البقرة، الآية: 92.
38-آل عمران، الآية: 92.

39-الفتح، الآية: 29.
40-آل عمران، الآية: 182.
41-البقرة، الآية: 236.
42-فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن، أبو يحيى الأنصاري، ص: 540.
43-البقرة، الآية: 187.
44-المائدة ، الآية: 06
45- ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب ج-11 تحقيق معاني السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين- إدارة إحياء التراث القديم ط\ 1 ، 1964م ص : 138
46-الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاني ، تحقيق وتقديم وتعليق د.البدراوي زهرات، ط 2 دار المعارف ص : 91
47-الإمام أبي حسن علي بن فضال المجاشعي، شرح عيوب الإعراب، تحقيق وتقديم د. منا جميل حوار، ط-1، مكتبة المنار، الأردن، 1985م، ص :192
48-نور الهدى لوش، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيف، ط-11، منشورات جامعة فان يونس، 1995م، ص : 46

49-سورة البقرة : 17
. 50-الإمام عبد القاهر الجرجاني ، مرجع سابق، ص : 92
. 51-المرجع السابق، ص : 92
. 52-نور الهدى لوشن، المرجع السابق ص: 45
. 53-سورة النحل : 32
. 54-سورة سباء : 16
. 55-سورة طه : 12
. 56-سورة يوسف : 43
. 57-سورة لقمان : 14
. 58-سورة مريم : 5
. 59-الإمام عبد القاهر الجرجاني، مرجع سابق، ص : 115
(60-رشيدة عبد الحميد اللقائي، حروف الجر الزائدة، دار المعرفة الجامعية،1990م ص : 115
. 61-سور البقرة : 123
. 62-سورة الواقعة : 19
63-محمد الأمين الحضري، من أسرار حروف الجر في ذكر الحكيم، الطبعة الأولى مكتبة وهبة القاهرة 19899م، ص : 315
64-الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ص : 416
65-سورة نوح : 25
. 66-نور الهدى لوش، مرجع سابق، ص : 65
. 67-سورة البقرة : 19
. 68-سورة آل عمران 92
. 69-سورة التوبة : 103
. 70-سورة البقرة : 267
. 71-سورة الأنعام : 141

. 72-هادي عطية، الحروف العاملة في القرآن الكريم، مكتبة النهضة العربية، 1990م، ص : 463-465
. 73-سورة البقرة : 208
. 74-سورة الأنفال : 43
75-سورة النوح : 16
76-سورة الفجر : 29
77-سورة القصص : 79
. 78-سورة النمل : 19
79-سورة طه : 71
. 80-سورة البقرة : 253
. 81-سورة البقرة : 177
. 82-سورة المائدة : 54
. 83-سورة البقرة : 102
. 84-سورة القصص : 15
. 85-سورة الإسراء : 1
. 86-سورة البقرة : 187
. 87-سورة آل عمرا : 52
. 88-سورة النساء : 2
. 89-سورة آل عمران : 1233، انظر الجرجاني، العومل المائية النحوية في أصول علم العربية، تحقيق الشيخ خالد الأزهري الجرجاني، دار المعارف، ط-2، ص: 96
.90-سورة القمر : 34، انظر رشيدة عبد الحميد اللقائي،حروف الجر الزائدة، دار المعرفة الجامعية، 19900م، ص:39
:91-سورة الزاريات : 188، انظر نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفية، منشورات جامعة فان يونس، 1995م، ص: 39
92-سورة الصافات : 138، انظر د. رشيدة عبد الحميد اللقائي، مرجع سابق، ص: 39
. 93-سورة المطففين : 30، انظر الجرجاني، مرجع سابق، ص: 98
.94-سورة الصافات : 137
. 95-سورة آل عمران : 75، انظر : اللقائي، مرجع سابق، ص: 45
. 96-سورة يوسف : 64
97-سورة المطففين : 28، انظر د. رشيدة عبد الحميد اللقائي، مرجع سابق، ص: 46
98-سورة هود : 14، انظر : المرجع السبق، ص: 46
.99-سورة المائدة : 6، انظر : المرجع السابق، ص: 47
100-سورة الإسراء : 109، انظر :الجرجاني،مرجع لسابق، ص: 115
101-سورة يونس : 12، انظر رشيدة عبد الحميد اللقائي،مرجع سابق، ص: 111
.102-سورة الأنبياء : 47، نور الهدى لوشن، مرجع سبق، ص: 104
103-سورة الأعراف : 187، انظر د.رشيدة عبد الحميد اللقائي، مرجع سابق، ص:111
. 104-سورة الفجر : 24، الجرجاني، مرجع سابق، ص: 115
. 105-سورة الأحقاف : 11، انظر د.رشيدة عبد الحميد اللقائي،مرجع سابق، ص: 104
. 106-سورة الأعراف : 43، نظر، المرجع السابق، ص: 11
. 107-سورة آل عمران : انظر، المرجع السابق، ص :110
. 108-سورة الأعراف : 204، انظر المرجع السابق، ص : 110

. 109-سورة المجادلة : 3، انظر المرجع السابق، ص : 110
. 110-سورة طه : 71، انظر :الجرجاني، مرجع سابق، ص: 113
. 111-سورة إبراهيم : 9، انظر المرجع السابق ، ص : 113
. 112-سورة محمد : 38، انظر د. نور الهدى لوشن، مرجع سابق، ص : 108
. 113-سورة الشورى : 25، انظر الجرجاني، مرجع سبق، ص: 129
. 114-سورة البقرة : 167، انظر المرجع السابق ، ص: 130
. 115-سورة النجم : 3، المرجع السابق. ص: 130
. 116-سورة الجمعة : 9، انظر نور الهدى لوشن، مرجع سابق، ص: 110
. 117-سورة فاطر : 40، انظر رشيدة عبد الحميد اللقائي، مرجع سابق، ص: 138
: 118-سورة الأنبياء : 77، انظر المرجع السابق ، ص: 139، والجرجاني، مرجع سابق، ص: 105
. 119-سورة الشورى : 45. انظر د. نور الهدى لوشن، مرجع سابق، ص: 19
: 120-سورة الرعد : 11، انظر المرجع السابق، ص: 109، واللقاني، مرجع سابق، ص: 141
. 121-سورة غافر :15
122-سورة البقرة : 185، انظر الجرجاني، مرجع سابق، ص: 1255، ونور الهدى لوشن، مرجع سابق، ص: 114
. 123-سورة القصص : 15، انظر المرجع السابق ، ص: 126
. 124-سورة المطففين : 2، انظر المرجع السابق، ص: 126